

## المحاضرة الأولى: مقدمات لعلم التجويد

١ - **تعريفه:** هو إعطاء الحروف حقها ومستحقها.

**وحق الحرف** هو: مخرجه وصفاته التي لا تفارقه كالمس والجهر.

**ومستحقه** هو الصفات التي يوصف بها الحرف أحياناً، وتفارقه أحياناً، كالتفخيم، والترقيق بالنسبة للراء.

٢ - **موضوعه:** الكلمات القرآنية، من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها.

٣ - **نسبته:** هو: أحد العلوم الدينية المتعلقة بالقرآن الكريم.

٤ - **واضعه:** واضعه من الناحية العملية فهو النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ناحية وضع قواعده فهو الخليل بن أحمد الفراهيدي، وغيره من أئمة القراء واللغة.

٥ - **فائدته:** فهي حسن الأداء، وجودة القراءة، الموصلان إلى رضى الله تعالى الذى يحقق سعادتي الدنيا والآخرة، وعصمة اللسان من اللحن في القرآن.

\* واللحن نوعان:

**أولاً- اللحن الجلي:** وهو خطأ يطرأ على الكلمة فيغير اللفظ ويخل بالمعنى، وذلك بأن يخرج الحرف من غير مخرجه الطبيعي بأن يجعل التاء مثلاً سيناً. مثال: ( وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ )؛ فيتغير معنى الكلمة "فكثركم" أي من الكثرة إلى "فكسرکم" من التكسير (التحطيم). أو أن يجعل التاء طاءً في مثل: "قانتون"، فتصبح "قانتون"، والقنوت معناه الخشوع، أما القنوط فهو الجزع واليأس. أو يكون اللحن بتغيير حركة إعرابية بدلاً من حركة أخرى، فمثلاً بدلاً من أن تقول: أنعمت، تقول: أنعمت. وهذا خطأ يغير المعنى. ويسمى اللحن الجلي بهذا الاسم لأنه ينجلي، أي: يظهر، ويستطيع أي شخص أن يعرفه ويدركه. وحكمه: هو التحريم ويأثم فاعله.

**ثانياً- اللحن الخفي:** وهو خطأ يطرأ على الكلمة فيغير اللفظ، ولا يخل بالمعنى، وذلك يكون بمخالفة قواعد التجويد، كترك الغنة مثلاً، أو عدم تفخيم المفخم، أو ترقيق المرقق، وهذا على سبيل المثال، وحكمه هو الكراهة، والله أعلم.

٦ - حكم تعليمه : فرض كفاية .

٧ - مراتب القراءة: مراتب القراءة أربع، وهي :

أ- التحقيق: وهو القراءة بتؤدة وطمأنينة، بقصد التعليم مع تدبر المعاني ومراعاة الأحكام.

ب- الترتيل: وهو القراءة بتؤدة وطمأنينة، لا بقصد التعليم مع تدبر المعاني، ومراعاة الأحكام.

ج- التدوير: وهو القراءة بحالة متوسطة بين التؤدة والسرعة مع مراعاة الأحكام.

د- الحدز: وهو القراءة بسرعة، مع مراعاة الأحكام.

٨ - الاستعاذة: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى، والاعتصام والتحصن به من الشيطان

الرجيم ، وهي ليست من القرآن .

صِيغَتُهَا: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" ويجوز التعوذ بغير هذه الصيغة نحو: "أعوذ بالله

السميع العليم من الشيطان الرجيم".

٩- البَسْمَلَةُ: بِسْمَلْ، أي: إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم.

أوجهُ الابتداء: إذا ابتدأ القارئ قراءته بأول أي سورة من سور القرآن سوى براءة ، فله أن

يجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة، ويجوز له حينئذ أربعة أوجه:

أ- قطع الجميع: أي فصل الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة، بالوقف على كل منها، وهذا الوجه أفضلها.

ب- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة ، وهو يلي الوجه الأول في الأفضلية.

ج- وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: أي وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها، وهو أفضل من الأخير.

د- وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة.

أما إذا كان القارئ مبتدئاً بأول سورة براءة ، فله فيها وجهان:

أ- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول السورة بدون بسملة.

ب- وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة أيضاً.

أما إذا كان القارئ مبتدئاً تلاوته بآية من وسط سورة غير سورة براءة ، فله حالتان.  
أ- أن يأتي بالبسملة، ويجوز له حينئذ الأوجه الأربعة التي ذكرناها في ابتداء أول كل سورة.

ب- أن يترك البسملة، ويجوز له حينئذ وجهان فقط.

١- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول الآية المُبتدأ بها.

٢- وصل الاستعاذة بالآية المبتدأ بها.

أوجه ما بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر سورة يقرأها والتي بعدها سوى سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

١- قطع الجميع: أي الوقف على آخر السورة وعلى البسملة.

٢- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية.

٣- وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية.

أما الوجه الجائز عقلاً وهو وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها فهو ممتنع اتفاقاً؛ لأن البسملة جعلت لأوائل السور لا لأواخرها.

## المحاضرة الثانية : أحكام النون الساكنة والتنوين (الجزء الأول)

**النون الساكنة :** حرف خالٍ من الحركة ، يقع في وسط الكلمة ، أو في آخرها يلفظ ساكناً في الوقف والوصل وتكون في الأفعال والأسماء والحروف **مثال :**

﴿ يَنْهَوْنَ ﴾ ﴿ مُنْذِرٌ ﴾ ﴿ مِنْ ﴾

**فائدة :** لا يملكه أه تد النون الساكنة في بداية الكلمة لأن العرب لا تبدأ بحرف ساكنه .

**التنوين:** هو النطق بالحركة المضعفة نوناً ساكنة ( ُ ، ً ، ٍ ) ، فهو نون ساكنة زائدة ،

مسبوقة بحركة ، تلحق آخر الاسم ، تلفظ ولا تكتب ، وينطق بها في حالة الوصل وتسقط عند الوقف ، وعلامتها ، الضمتان ، الفتحتان ، الكسرتان .

**مثال :** لفظ التنوين في حالة الوصل:

| المثال  | كيف تقرأ | العبرة |
|---|----------|--------|
| قال تعالى : ﴿ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴾                   | كتابُنْ  | كتابُ  |
| قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾         | عليمنْ   | عليماً |
| قال تعالى : ﴿ وَأَوْحِيْ اِلَى نُوْحٍ اَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ ﴾ | نوحنْ    | نوحٍ   |

**فائدة ١:** تنويه الفتح يكتب على الحرف الذي يسبق ألف الاطلاق هذا هو الموقع الصحيح له و هكذا يرسم في المصحف الشريف ، كما في كلمتي : **عليماً ، حكيماً** .

**فائدة ٢:** كل تنويه هو عبارة عن حركتيه ( ُ ، ً ، ٍ ) وفي اللفظ عبارة عن حركة بعدها نون ساكنة .

ُ = ُنْ ، ً = ُنْ ، ٍ = ُنْ

مثال : لفظ التنوين في حالة الوقف:

| المثال   | كيف تقرأ | العبرة   |
|--|----------|----------|
| قال تعالى : ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾               | كِتَابُ  | كِتَابٌ  |
| قال تعالى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴾           | عَلِيمًا | عَلِيمًا |
| قال تعالى : ﴿ ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ | نُوحٍ    | نُوحٍ    |

فائدة: لاحظ التنوين في الأمثلة أعلاه يكون في نهاية الآيات حيث نقف في القراءة.



شكل النون الساكنة والتنوين في الرسم القرآني

| النون الساكنة تأتي على ثلاثة أشكال |                      |                        |
|------------------------------------|----------------------|------------------------|
| عارية                              | عليها سكون رأس الحاء | فوقها ميم الإقلاب      |
| أَنْزِلَ                           | أَنْعَمْتُ           | أَنْبِيَاءَ            |
| مِنْ                               | مِّنْ                | مِنْ                   |
| تنوين الضم يأتي على ثلاثة أشكال    |                      |                        |
| ضممتين متراكبتين                   | ضممتين متتاليتين     | ضمة بعدها ميم الإقلاب  |
| سَمِيعٌ                            | عَلِيمٌ              | سَمِيعٌ                |
| تنوين الفتح يأتي على ثلاثة أشكال   |                      |                        |
| فتحتين متراكبتين                   | فتحتين متتاليتين     | فتحة بعدها ميم الإقلاب |
| سَمِيعًا                           | بَصِيرًا             | سَمِيعًا               |
| تنوين الكسر يأتي على ثلاثة أشكال   |                      |                        |
| كسرتين متراكبتين                   | كسرتين متتاليتين     | كسرة بعدها ميم الإقلاب |
| قَوْمٍ                             | بَيْنَتٍ             | ءَايَاتٍ               |

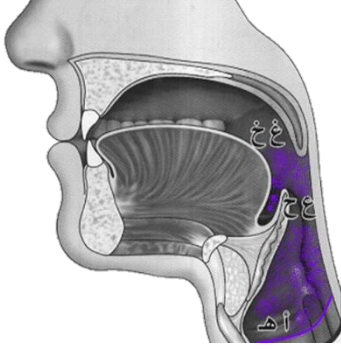
تنبيه: ميم الإقلاب تكتب ميم آخرة هكذا (م) كما في كلمة (مِنْ) والميم علامة الوقف أولية تكتب هكذا (م).

كما في كلمة مثلًا في الآية : ﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴾

## أحكام النون الساكنة والتنوين

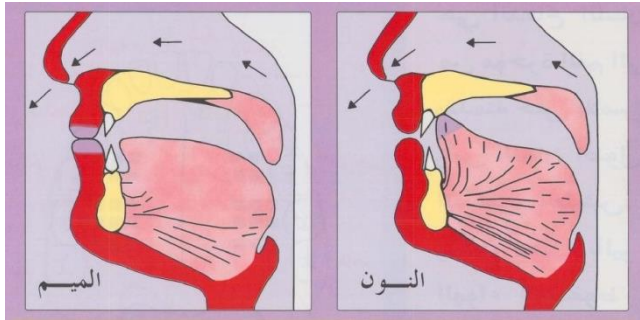
للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي: **الإظهار - الإقلاب - الإدغام - الإخفاء**.

**أولاً: الإظهار:** هو إخراج النون الساكنة والتنوين من مخرجهما من غير غنة فيقرعه اللسان، إذا جاء بعدهما أحد حروف الحلق الستة (ء، هـ، ع، ح، غ، خ) المجموعة في أوائل كلمات العبارة الآتية: (أخي هاك علما حازه غير خاسر) ويقع الإظهار في كلمة واحدة أو في كلمتين.



**فائدة ١:** يسمى إظهار النون الساكنة والتنوين بـ (الإظهار الحلقى) لأن حروف الإظهار الستة تخرج من الحلق، كما في الصورة المجاورة.

**فائدة ٢:** الهمزة قد تكون مفردة (ء) أو مسبوقة فوق أو تحت الألف (أ، إ) أو فوق أو تحت اللام (ل، ن) أو



على الواو (ؤ)، كلها تعتبر همزة فقط.

**تعريف (الغنة):** هي صوت لا حرف، يخرج من تجويف أعلى قصبه الأنف، وهي صفة لازمة للنون والميم لا تفترق عنهما سواء تحرك الحرفان أو سكتا.

### أمثلة الإظهار مع النون :

| حرف الإظهار              | المثال في كلمة واحدة | مثال في كلمتين   |
|--------------------------|----------------------|------------------|
| الهمزة بعد النون الساكنة | ﴿وَيَنْعَوْنَ﴾       | ﴿مِنْ أَنْصَارٍ﴾ |
| الهاء بعد النون الساكنة  | ﴿فَمِنْهُمْ﴾         | ﴿إِنْ هَذَا﴾     |
| العين بعد النون الساكنة  | ﴿أَنْعَمْتَ﴾         | ﴿مِنْ عَمَلٍ﴾    |
| الحاء بعد النون الساكنة  | ﴿وَأَنْحَرُ﴾         | ﴿وَمِنْ حَيْثُ﴾  |
| الغين بعد النون الساكنة  | ﴿فَسَيُغْضُونَ﴾      | ﴿مِنْ غَايِبَةٍ﴾ |
| الخاء بعد النون الساكنة  | ﴿وَالْمُنْحَنِقَةُ﴾  | ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾    |

## أمثلة الإظهار مع التنوين :

| لا يكون إلا في كلمتين | الحروف             |
|-----------------------|--------------------|
| ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾     | الهمزة بعد التنوين |
| ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾        | الهاء بعد التنوين  |
| ﴿قَوِيًّا عَزِيْزًا﴾  | العين بعد التنوين  |
| ﴿عَفْوٌ حَلِيمٌ﴾      | الحاء بعد التنوين  |
| ﴿حَدِيثٌ غَيْرُهُ﴾    | الغين بعد التنوين  |
| ﴿لَطِيفٌ خَيْرٌ﴾      | الخاء بعد التنوين  |

### فوائد:

- يرسم تنويه الضم المظهر في المصحف الشريف بشكل منماتيه متراكبتيه ( ُ ) ﴿سَمِيعٌ﴾ .
- يرسم تنويه الفتح المظهر في المصحف بشكل فتحديه متراكبتيه ( َ ) ﴿سَمِيعًا﴾ .
- يرسم تنويه الكسر المظهر في المصحف بشكل كسديه متراكبتيه ( ِ ) ﴿قَوْمٍ﴾ .
- ترسم النون الساكنة المظهرة بشكل نون عليها سكون رأسه الحاء ( ْ ) ﴿مَنْ﴾ ﴿يَنْهَوْنَ﴾ .